الشعور بالوحدة النفسية لدى المعوقين حركيا بمحافظة إربد في المملكة الأردنية الهاشمية

د. أسامة محمد البطاينة
قسم الإرشاد وعلم النفس التربوي
كلية التربية – جامعة اليرموك

الشعور بالوحدة النفسية لدى المعوقين حركيا بمحافظة إربد في المملكة الأردنية الهاشمية

د. أسامة محمد البطاينة
قسم الإرشاد وعلم النفس التربوي
كلية التربية - جامعة اليرموك

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى المعوقين حركيا في محافظة إربد، وبيان علاقة هذا الشعور بكل من الجنس، والحالة الاجتماعية، ومستوى الإعاقة، والعمل. ولتحقيق ذلك فقد تم استخدام مقياس اليرموك للشعور بالوحدة النفسية (حداد و سوالمة، ١٩٩٨)، ومن ثم تم توزيع المقياس على عينة مكونة من ٢٣٨ معوقٍ حركيا في محافظة إربد.

كشفت نتائج الدراسة أن درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى المعوقين حركيا كانت متوسطة، وبينت النتائج أيضا أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى المعوقين حركيا تعزى إلى متغيرات مستوى الإعاقة؛ وذلك لصالح ذوي الإعاقات الحركية الشديدة مقارنة بذوي الإعاقات الحركية البسيطة والمتوسطة. كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغيرات الجنس، والحالة الاجتماعية، والعمل. وفي ضوء نتائج الدراسة قدم الباحث عددا من التوصيات.

* تاريخ تسلم البحث ٢٠٠٤/٥/٢٦ * تاريخ قبوله للنشر ٢٠٠٤/١٠/٢٦

Loneliness among Physically Handicapped Individuals in Irbid Governorate, Jordan

Dr. Osamah M. Bataineh
Dept. of Counselling and Educational Psychology
Faculty of Education, Yarmouk University

Abstract

The purpose of this study was to investigate the feeling of loneliness among physically handicapped individuals in Irbid Governorate, and to explore the relationship between the feeling of loneliness and gender, marital status, level of handicapped, and work. To achieve this purpose, Yarmouk University Questionnaire for Feeling Loneliness (Haddad & Sawalmah, 1998) was used in this study. A sample of 238 physically handicapped individuals completed the questionnaire.

The results revealed that the degree of feeling loneliness was moderate. It was also revealed that there were statistically significant differences due to physically handicapped individuals' level of handicapped; moreover, the study revealed that there were non-statistically significant differences due to physically handicapped individuals' gender, marital status, and work. In light of the study results, some recommendations were suggested.

الشعور بالوحدة النفسية لدى المعوقين حركيا بمحافظة إربد في المملكة الأردنية الهاشمية

د. أسامة محمد البطاينة
قسم الإرشاد وعلم النفس التربوي
كلية التربية - جامعة اليرموك

المقدمة:

يُعدُّ الشعور بالوحدة النفسية Loneliness من أهم المفاهيم التي لاقت اهتماما كبيرا من الباحثين في علم النفس، وخصوصا في الآونة الأخيرة، وأصبحت مجالا أساسيا للبحوث التجريبية. ولعل أهم الدوافع وراء هذا الاهتمام أن الوحدة النفسية أصبحت مشكلة خطيرة واسعة الانتشار في عالم اليوم. وعلى الرغم من ذلك، نجد أنها لم تلق الاهتمام الكافي على المستوى النظري؛ إذ كانت الوحدة النفسية تعامل كأي اضطراب نفسي آخر مثل القلق، والاكتئاب، والضغط النفسي؛ إلا أن هذا المفهوم أصبح مستقلا عن تلك المفاهيم النفسية(Seligman, 1983).

ويشكل الشعور بالوحدة النفسية مشكلة اجتماعية خطيرة، وخبرة شخصية مؤلمة يتعرض لها كل إنسان في مرحلة ما من مراحل حياته (.Rook,1984) ويُعدُّ الشعور بالوحدة حالة نفسية تعرف من خلال وجود تناقض بين علاقات الفرد الواقعية، والعلاقات التي يرغب الفرد في تحقيقها (Peplau & Perlman , 1982). ويمثل الشعور بالوحدة النفسية إحدى المشكلات المهمة في حياة الإنسان المعاصر؛ نظراً لأن هذه المشكلة تُعدُّ البداية لكثير من المشكلات التي يتعرض لها الفرد (Welss, 1973). ويتصدر هذه المشكلات الشعور الذاتي بعدم السعادة والتشاؤم، فضلا عن الإحساس بالعجز نتيجة الانعزال الاجتماعي والانفعالي. ومن هذا المنطلق يتبين أن الشعور بالوحدة النفسية هو شعور نفسي مؤلم قد يكون مسئولاً عن شتى أشكال المعاناة (النيبال ،١٩٩٣) .

والشعور بالوحدة النفسية ناتج عن خلل في نسيج العلاقات الاجتماعية للفرد المعوَّق، والذي يتمثل في تقدير الذات المنخفض، والقلق، والخجل ،والصعوبة في التواصل، والعجز في المهارات الاجتماعية، والاكتئاب. وهذا الخلل قد يكون جسديا، أو عقليا؛ إذ إن الفرد المعوَّق يعاني من ظروف خاصة به تزيد من احتمال شعوره بالوحدة النفسية (Ditommaso & Spinner ,1997).

وعلى صعيد الدراسات العربية، فهناك القليل من الباحثين العرب الذين تناولوا موضوع الوحدة النفسية ووضع تعريف له، نذكر منها التعريف الذي وضعه قشقوش (١٩٨٨) إذ عرف الشعور بالوحدة النفسية بأنه إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية gap psychological تباعد بينه، و بين الأشخاص، وموضوعات مجاله النفسي إلى درجة يشعر معها بافتقاد التقبل، والود، والحب من جانب الآخرين، بحيث يترتب على ذلك حرمان الفرد من أهلية الاندماج في علاقات مثمرة مشبعة مع الأشخاص، وموضوعات الوسط الذي يعيش فيه ويمارس دوره من خلاله.

أما البحيري (١٩٨٥) فقد عرف الوحدة النفسية بأنها خبرة تشتمل على المشاعر الحادة التي كونها الفرد من خلال الوعي الذاتي؛ لتحطيم الشبكة الأساسية لعلاقة الواقع بعالم الذات. ويرى بيبلو وبيرلمان (Peplau and Perlman, 1982) أن الوحدة النفسية خبرة مزعجة بالنسبة للفردناتجة عن عجز في علاقاته الاجتماعية، وأن الوحدة ليست مرادفة لكون الفرد وحيدا، كما أن وجود الفرد مع الآخرين لا يحميه من مشاعر الوحدة.

والأفراد غير العاديين، وتحديدا المعوَّقين حركيا منهم يعانون من ظروف جسمية، و نفسية تزيد من احتمال شعورهم بالوحدة النفسية، إذ إن شخصية المعوَّق حركيا تكون عرضة للتأثر بالكثير من الأمور، أبرزها الطريقة التي يتعامل بها داخل الأسرة أو خارجها، والنابعة أصلا من اتجاهات الأفراد نحوه. فإذا كانت هذه الطريقة إيجابية انعكست على شخصيته إيجابيا، ومن ثَمَّ أحدثت لديه تكيفا سليما في مجتمعه، أما إذا كانت هذه الطريقة سلبية، فإنها تعمل على إبعاده عن المجتمع، و تؤدي إلى سوء تكيفه وانعزاله، وأيضاً تؤدي إلى الشعور بالعزلة الاجتماعية، ومن هنا يتعمق الشعور بالوحدة النفسية لديهم أكثر من غيرهم من الأفراد غير المعوقين (Ditommaso & Spinner,1997).

ويقر الشحومي (١٩٨٩) أن الإعاقة على اختلاف أنواعها، ذات تأثير في سلوك الفرد وتصرفاته المختلفة، فالشعور بالنقص الناشئ عن القصور العضوي يصبح عاملا مستمرا وفعالا في النمو النفسي للمعوَّق. ويقصد بقصور أحد الأعضاء عدم استكمال نموه، أو توقف هذا النمو، أو عجزه تماما عن العمل، مما يزعزع شعور الإنسان المعوَّق بالأمن، ويدفعه إلى مواصلة الكفاح النفسي؛ لإقرار شخصيته. وفي ذلك يقول عالم النفس آدلر : إنّ الشعور بالنقص العضوي يدفع الإنسان إلى البحث عن وسائل تخفض من شعوره بالمذلة والضعف، وهكذا تعمل النفس جاهدة تحت ضغط الشعور بالنقص على زيادة القدرة على الإنتاج والعمل (فهمي،١٩٩٨). وللإعاقة تأثير كبير في سلوك المعوَّق، ويتضح ذلك من خلال المواقف الاجتماعية المختلفة؛ لأن إرادة هؤلاء كثيرا ما تضمحل من أثر الإصابة بضعف الذات، و تبدو في عجزه عن مراقبة نفسه. كما أن لمعاملة الوالدين و الأقارب رد فعل قد يكون ذا خطر عظيم في التأثير على السلوك، و ذلك حين يغالي الناس والأقارب بصفة خاصة، في إظهار الشفقة ،و العطف، و التدليل، ويتأثر بذلك أصحاب الشخصيات الضعيفة، والأطفال المعوقون خاصة، إن كانوا أصلا ممن يتلقون اهتمام الوالدين وعطفهما (الشحومي،١٩٨٩).

وهناك ندرة عالية في الدراسات العلمية التي تناولت أثر الوحدة النفسية في المعوقين حركيا - حسب علم الباحث - على الرغم ممّا لهذا الموضوع من نتائج مهمة في عملية دمجهم الاجتماعي، و الاقتصادي في أنشطة الحياة المختلفة. لذلك سيكتفي الباحث باستعراض بعض الدراسات حول علاقة الشعور بالوحدة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة ببعض المتغيرات؛ ومن هذه الدراسات، الدراسة التي قام بها ليفتج (1987 ,Luftig)حيث هدفت إلى التعرف على الشعور بالوحدة النفسية لدى مجموعة من الطلبة الذين لديهم إعاقات عقلية، وتألفت عينة الدراسة من (٣٨٦) طالبٍ وطالبة. أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة الذين لديهم إعاقات عقلية كانوا أكثر شعورا بالوحدة النفسية والعزلة من أقرانهم من الطلبة العاديين.

أما كوب وروجهان و بيركهارت (Kobe, 1994;Rojahn & Burkhart, 1988) فقد قاموا بدراسة للتعرف على العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والإعاقة العقلية البسيطة. وقد توصل الباحثون إلى أن هناك علاقة إيجابية بين الشعور بالوحدة والإعاقة

العقلية، ويعود السبب في ذلك للصعوبات المعرفية، و الاجتماعية التي يواجهها المعوقون عقليا في فهم الرسائل الاجتماعية من قبل الآخرين.

وفي دراسة مينس (Meins, 1993) التي هدفت إلى التعرف على خصائص الأطفال المعوقين عقليا، وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية، أظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال المعوقين عقليا يتصفون بخصائص، مثل: صعوبة التواصل البصري، وضعف في المهارات اللغوية ، وتقدير الذات المنخفض، والقلق. كما وجد أن هناك ارتباطا موجبا بين الشعور بالوحدة النفسية وكل من القلق، وتقدير الذات المنخفض، وصعوبة التواصل مع الآخرين.

و أجرت مارغليت (Margalit, 1994) دراسة على الأطفال ذوي صعوبات التعلم، هدفت إلى معرفة مستوى الشعور بالوحدة النفسية، والكفاية الاجتماعية لدى هؤلاء الأطفال. توصلت الدراسة إلى أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يعانون من مستو عال من الوحدة النفسية؛ لعدم امتلاكهم للمهارات الاجتماعية المناسبة لإقامة علاقات الألفة والود مع الآخرين.

وفي دراسة أخرى قام بها كل من مارغليت وإيفراني (Margalit & Efrati 1996) للتحقق من مدى انتشار الشعور بالوحدة النفسية بين الطلبة الذين يعانون من اضطرابات في التعلم، وتألفت عينة الدراسة من (٢٣٠) طالبٍ وطالبة، وأشارت النتائج إلى أن الطلبة الذين يعانون من اضطرابات في التعلم أظهروا مستويات عالية من الانعزال، وشعورا بالوحدة النفسية بشكل أكبر من نظرائهم العاديين.

وقد توصل كل من نيورمي وسالميه آرو (Nurmi & Salmela-Aro, 1997) في دراستهما التي هدفت إلى التعرف على أثر الشعور بالوحدة النفسية عند الأفراد المعوّقين في علاقاتهم الاجتماعية، إلى أن شعور الأفراد المعوّقين حركيا بالوحدة النفسية يقلل من تفاعلهم الاجتماعي، كما أنهم يتصفون بالسلبية بسبب نقص المهارات الاجتماعية والمشاركة في الحديث، وصعوبة تكوين صداقات .

وفي دراسة قام بها كل من هيمان ومارجاليت (Heiman & Margalit ,1998) هدفت إلى التعرف على الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالاكتئاب، والمهارات الاجتماعية على عينة تكونت من (٥٧٥) طالب من ذوي الإعاقات العقلية البسيطة. وقد أظهرت النتائج التي تتعلق بالشعور بالوحدة النفسية أن الطلبة ذوي الإعاقات العقلية

البسيطة يعانون من مستو عال من الشعور بالوحدة النفسية، كما يعانون قبولا متدنيا بين أقرانهم.

وفي دراسة قام بها هوبز وآخرون (Hopps, Pepin, Arseneau, Frechette, & Begin, 2001) هدفت إلى التعرف على العلاقة بين كل من الاستقلالية الجسدية ،ومستوى الإعاقة، وتقبل الإعاقة لدى الشخص، والمهارات الاجتماعية، والقلق المرتبط بالإعاقة الجسدية مع مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى (٣٩) مراهقا مُعَوَّقاً جسديا. وأظهرت النتائج أن الاستقلالية الجسدية والمهارات الاجتماعية، أو القلق المرتبط بالإعاقة الجسدية ارتبطت بشكل كبير مع الشعور بالوحدة.

وقام بافري و موندي–أمايا (Pavri & Monda-Amaya, 2001) بمقابلة (٦٠) معلما ومعلمة للتربية الخاصة حول الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، هدفت إلى التعرف على علاقة الشعور بالوحدة النفسية، والقدرة على تكوين الألفة والمودة لدى الطلاب. وأسفرت نتائج المقابلة عن أن الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يشعرون بالوحدة النفسية يعانون من نقص في المهارات الاجتماعية، ويتصفون بالسلبية مع انخفاض في توكيد الذات، و تقديرها، و صعوبة تكوين الأصدقاء.

ويلاحظ مما سبق عرضه من دراسات عربية، و أجنبية أنها جاءت قليلة في معالجتها لمشكلات الشعور بالوحدة النفسية لدى المعوَّقين حركيا في الوطن العربي عامة، و في الأردن خاصة، في حدود علم الباحث. و من هنا جاءت هذه الدراسة لسد تلك الثغرة، وللكشف عن مشكلات المعوَّقين حركيا في مجال الشعور بالوحدة النفسية؛ لمساعدة المسئولين والقائمين على العمل الاجتماعي، والتربية الخاصة، وشئون المعوَّقين. ولمعرفة أهم المشكلات التي يعاني منها المعوَّقون حركيا، لوضع الحلول المناسبة لها. وللوقوف على الاحتياجات والخدمات الضرورية لهذه الفئة، من أجل أن تساهم في عملية التنمية، وإثبات فاعليتها في المجتمع.

مشكلة الدراسة :

يشكل الشعور بالوحدة النفسية مشكلة رئيسة لذوي الاحتياجات الخاصة ، وخاصة المعوَّقين حركيا منهم على الانفتاح، و تكوين علاقات حميمة و ناجحة مع الآخرين من الأفراد العاديين ، التي تمكن هذه الفئة من أبناء المجتمع أن تحيا حياة كريمة، وتتفاعل بمقدار ما تملك من إمكانات وقدرات؛ كما تسهل لها فرص الدمج الكامل والتطوير؛ لتجاوز نظرة العطف والشفقة، إلى موقع الإنسانية لحقهم؛ لممارسة واجباتهم وحقوقهم بطريقة منتجة وفاعلة بما لديهم من طاقات وقدرات.

ويُعد الشعور بالوحدة النفسية أحد المشكلات التي تواجه المعوَّقين حركيا؛ لأن الشعور بالوحدة النفسية عند المعوَّقين حركيا يفوق الشعور بالوحدة النفسية عن نظرائهم من الأفراد العاديين، وذلك نتيجة الظروف الخاصة التي تزيد من احتمال شعورهم بالوحدة النفسية، إذ إنهم يتسمون بخصائص شخصية، ومنها: الانطوائية، والخجل، والقلق، والرفض من قبل الآخرين ، وشعورهم بالنقص . وبشكل عام فإن الإعاقة الجسمية مشكلة طبية في المقام الأول، بالإضافة إلى المشكلات النفسية والاجتماعية التي قد يكون أثرها في الفرد المعوَّق أكبر من حجم الإصابة نفسها. و من هنا تحتل مشكلة الشعور بالوحدة النفسية أهمية خاصة لدى المعوقين حركيا ، فهم يحتاجون إلى التقبل، والفهم، والتفاعل الإيجابي من قبل الآخرين؛ مما يشعرهم بالارتياح ليكونوا جزءا فاعلا، و منتجا في المجتمع، بدلا من أن يصبحوا عالة عليه (Babbitt& Burbach,1989) .

وقد وصف كسلر (Kessler,1966) أن الاعتناء والحماية الزائدة تقلل من فرص الاستقلالية والنمو الاعتيادية ، وكذلك فإن الشعور بالاعتماد على الآخرين، يمكن أن يكون على شكل خبرات كئيبة و مخيفة لهذا الشخص المعوق. فبعض الإعاقات الجسمية قد تفرض قيودا على الفرد تمنعه من التفاعل مع الآخرين. و قد جاءت هذه الدراسة في محاولة للكشف عما إذا كان هناك فروق في الشعور بالوحدة النفسية، تُعزى إلى الجنس ، والحالة الاجتماعية ، ومستوى الإعاقة ، والعمل للمعوق حركيا.

تساؤلات الدراسة :

سعت هذه الدراسة للإجابة عن التساؤلات الآتية:

١.ما درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى المعوقين حركيا في محافظة إربد؟

٢.هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=.٠٥) في درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى المعوقين حركيا في محافظة إربد تعزى إلى متغيرات الجنس، والحالة الاجتماعية، ومستوى الإعاقة، والعمل؟

أهمية الدراسة:

يُعدُّ الشعور بالوحدة النفسية من المشكلات النفسية التي يعاني منها المعوقون حركيا، ويتم التعبير عنها بأساليب مختلفة، مثل: الانسحاب، أو القلق، أو الاكتئاب، أو استخدام المهدئات، أو المخدرات، أو الانحرافات، أو الانتحار. كما يرتبط الشعور بالوحدة النفسية بسلوكيات عديدة، منها: الخجل، والحزن، و الغضب، والانطوائية، والعدوانية، وغيرها .

فإذا كانت هذه الأساليب والسلوكات مرتبطة فعلا بالوحدة، كما بين العديد من الدراسات، فإن هذا مؤشر مهم على جدية المشكلة، و خطورتها، و خاصة هذه الفئة من الأفراد غير العاديين الذين تُعدُّ الوحدة من خصائصهم الجسمية، والنفسية الخاصة. وبناء على ما تقدم فإن أهمية هذه الدراسة تنبع من العوامل الآتية:

١.الكشف عن مدى انتشار الشعور بالوحدة النفسية بين المعوقين حركيا، و في أي مجال من مجالات الشعور بالوحدة؛ بغية التركيز عليها في وضع بعض المقترحات التي تساعد المعوقين حركيا على التقليل من الشعور بالوحدة لديهم، وتحقيق قدر أكبر من التوافق الشخصي والاجتماعي؛ وذلك من خلال برامج الإرشاد والتوجيه المناسبة ، للمعوقين حركيا وأسرهم، والمسئولين عن رعايتهم .

٢.ندرة البحوث والدراسات في مجال الشعور بالوحدة النفسية للمعوقين حركيا في البيئة العربية عامة، والبيئة الأردنية خاصة.

٣.الاستفادة من نتائج هذه الدراسة من قبل العاملين في مجال تقديم الخدمات النفسية والاجتماعية، والتأهيلية لمجتمع المعوقين بصفة عامة، والمعوقين حركيا بصفة خاصة في تقديم خدمات إرشادية بنائية ووقائية لهم تتضمن مهارات وإستراتيجيات مناسبة لكيفية التعامل مع مشاعر الوحدة النفسية من خلال إكسابهم مهارات اجتماعية ضرورية

للمبادرة الاجتماعية في بناء علاقات اجتماعية ناجحة، وكيفية تكوين علاقات صداقة حقيقية مما يساعد هؤلاء المعوقين على الشعور بالانتماء.

التعريفات الإجرائية:

ورد في هذه الدراسة عدد من المصطلحات الجوهرية، وفيما يأتي تعريف الباحث الإجرائي لكلٍ منها:

الشعور بالوحدة النفسية: هو حالة نفسية ناتجة عن وجود تناقض بين علاقات الفرد الواقعية و العلاقات التي يرغب في تحقيقها.

المعوَّق حركيا: أي شخص يعاني من فقدان، أو خلل، أو عاهة، أو مرض أصاب عضلاته، أو مفاصله، أو عظامه بطريقة تحد من وظيفتها العادية، ويمتد حتى يشمل الحركات الإرادية واللاإرادية؛ نتيجة انكماش إحدى العضلات، وانبساط عضلة أخرى ممّا يؤدي إلى الحد من نشاطهم الحيوي ممن تزيد أعمارهم على ١٨عاما في محافظة إربد (الحمد، ٢٠٠١).

محددات الدراسة :

١. تتحدد نتائج هذه الدراسة بعينة الدراسة، ومدى تمثيلها لمجتمع المعوقين حركيا .

٢. تتحدد نتائج هذه الدراسة على مدى صدق و ثبات الأداة المستخدمة فيها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من الأفراد المعوقين حركيا في محافظة إربد الذين ينتمون إلى مؤسسات الرعاية، والخدمات الاجتماعية، والنوادي الخاصة بالمعوقين حركيا، بلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة (٣٧٨) معوق حركيا، (وذلك حسب إحصائيات جمعية النهضة للمعوَّقين حركيا التابعة لمديرية التنمية الاجتماعية سنة ١٩٩٨). وقد تألفت عينة الدراسة من(٢٣٨) فردٍ معوقٍ حركيا. وقد كانت عينة هذه الدراسة عينة متيسرة من المعوقين حركيا ضمن محافظة إربد، الذين ينتمون إلى الجمعيات، والنوادي، والمؤسسات الخاصة بالمعوقين حركيا الذين تزيد أعمارهم على (١٨)عاما، موزعين حسب متغيرات الدراسة على النحو المبين في الجدول رقم (١).

الجدول رقم (١)

التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب المتغيرات المستقلة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	١٣٠	٥٤,٦٪
	أنثى	١٠٨	٤٥,٤٪
الحالة الاجتماعية	متزوج	٦٣	٢٦,٥٪
	عزب	١٧٥	٧٣,٥٪
العمل	أعمل	١١٠	٤٦,٢٪
	لا أعمل	١٢٨	٥٣.٨٪
مستوى الإعاقة	بسيطة	١٠٤	٤٣,٧٪
	متوسطة	٨٧	٣٦,٦٪
	شديدة	٤٧	١٩,٧٪
	المجموع	٢٣٨	١٠٠,٠٪

أداة الدراسة:

استخدم الباحث مقياس الشعور بالوحدة النفسية الذي أعده حداد وسوالمه(١٩٩٨) والمطور للبيئة الأردنية. وقد اعتمد الباحثان في إعداد هذا المقياس على أداتين لقياس الشعور بالوحدة النفسية والاجتماعية للراشدين(SELSA) ، ومقياس جامعة كاليفورنيا–لوس أنجلوس .(UCLA) ويرى الباحثان أن دمج فقرات المقياسين ينسجم مع نظرة متعددة الأبعاد للشعور بالوحدة النفسية، ويتماشى مع وجهة النظر المتمثلة في أن الشعور بالوحدة ظاهرة متعددة الوجوه يصعب أن يعبر عنها مقياس عام منفرد، كما يوفر عددا أكثر من الفقرات يسمح بعدة عمليات للمراجعة والتحليل العاملي، يكفي لتمثيل الوجوه المتعددة للشعور بالوحدة. وقد تكون المقياس بصورته النهائية من ثلاثين فقرة تشكل في مجموعها مقياس اليرموك للشعور بالوحدة بأبعاده الأربعة هي :

١–بعد العلاقات الاجتماعية ،الفقرات

(٢٨,٢٥,٢٢,١٩,١٨,١٦,١٣,١١,٩,٦,٤,١).

٢–بعد العلاقات الأسرية، الفقرات(٢٤,٢١,١٥,١٠,٧,٢).

٣-بعد المشاعر النفسية (الذاتية) المتمثلة في التمني، والضجر، واليأس، الفقرات: (٣٠,٢٦,٢٣,١٧,١٤,٨,٥)

٤-بعد العلاقات الحميمة، الفقرات: (٢٩,٢٧,٢٠,١٢,٣) .

وقد صممت فقرات المقياس بطريقة ليكرت، إذ يجيب الفرد عن كل فقرة من خلال تحديد درجة انطباق مضمون العبارة عليه بواحدة من أربع إجابات (بدرجة معدومة ، بدرجة قليلة، بدرجة متوسطة، بدرجة كبيرة) على التوالي في الفقرات الموجبة، والدرجات (٤,٣,٢,١) على التوالي، إذ تُعُّد الدرجة (١) أدنى درجات الشعور بالوحدة، والدرجة (٤) أعلى درجات الشعور بالوحدة.

أما بالنسبة للفقرات السالبة فإنها تأخذ الدرجات (١,٢,٣,٤) على التوالي، وبذلك تكون أدنى علامة على المقياس الكلي هي العلامة (٣٠) وهي تعبر عن أدنى درجات الشعور بالوحدة، على حين تكون أعلى علامة على المقياس هي العلامة (١٢٠) وهي تشير إلى أعلى درجات الشعور بالوحدة، وذلك بعد أجراء عملية عكس (Recoding) للدرجات على الفقرات الموجبة.

صدق المقياس:

تم التحقق من صدق المقياس بطريقة الصدق المنطقي؛ وذلك من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين من مدرسي قسم الإرشاد، وعلم النفس التربوي، والقياس والتقويم في كلية التربية بجامعة اليرموك، وقد طلب منهم من خلال ورقة تعليمات أضيفت أمام فقرات المقياس أن يحكموا على كل فقرة من فقرات المقياس، من حيث الانتماء للبعد، وأيضا من حيث الصياغة اللغوية. وبعد جمع الأوراق من المحكمين تبين أنه لم تكن هناك أية ملاحظات على فقرات المقياس فيما يتعلق بانتماء كل فقرة إلى البعد الذي تمثله، أما من حيث الصياغة اللغوية فقد تمت إعادة صياغة خمس فقرات لغويا حسب رأي بعض المحكمين.

ثبات المقياس:

تم حساب معامل ثبات المقياس عن طريق الاختبار وإعادة الاختبار(Test-Retest)على

عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) فردا معوقاً حركيا، وكان الفارق الزمني بين مرتي التطبيق أسبوعين، وتم حساب معامل الثبات للأداة باستخراج معامل ارتباط (بيرسون)، إذ بلغت قيمة معامل الثبات للاختبار الكلي (٠,٩١)، كما تم حساب معامل الاتساق الداخلي عن طريق معادلة (كرونباخ–ألفا)؛ إذ بلغ (٠,٩٣). ويبين الجدول رقم (٢) معاملات الثبات، والاتساق الداخلي للأبعاد التي تقيسها الأداة.

الجدول رقم (٢)

معاملات الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لمجالات الأداة، وللأداة ككل

المجال	الاتساق الداخلي
العلاقات الاجتماعية	٠,٨٥
العلاقات الأسرية	٠,٨١
المشاعر النفسية	٠,٨٦
العلاقات الحميمة	٠,٨٧
الكلي	٠,٩٣

مما سبق نجد أن الأداة تتمتع بدلالات صدق وثبات كافية، ومناسبة لأغراض الدراسة.

إجراءات الدراسة:

قام الباحث بتوزيع الاستبانة على أفراد العينة شخصيا، بعد أن تم تحديد الأماكن التي يتواجد فيها الأفراد المعوقون حركيا في محافظة إربد، حيث تواجد معظمهم في جمعية النهضة للمعوقين حركيا، ونادي النهضة للمعوقين، ومركز التأهيل المهني للمعوقين حركيا. وكان الباحث يوضح لأفراد الدراسة الهدف من هذه الدراسة، وكيفية الإجابة عن فقرات المقياس، وشرح وتوضيح بعض الفقرات التي كان يسأل عنها المستجيبون، وفي عدد من الحالات، كان يقوم الباحث بقراءة وتفسير جميع فقرات المقياس للأفراد الأميين. وكان الباحث على اطلاع وإشراف كامل على عملية التطبيق، مما كان له الأثر الكبير في جدية إجابة أفراد عينة الدراسة.

النتائج ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة وهو " ما درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى المعوقين حركيا في محافظة إربد؟" قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمجالات المقياس الأربعة، وللمقياس الكلي كمؤشر على درجة شعور المعوقين حركيا بالوحدة، كما في الجدول رقم (٣).

الجدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على مجالات مقياس الوحدة النفسية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٠١	٣	المشاعر النفسية	٢,٥٤	٠,٨٠
٠٢	١	العلاقات الاجتماعية	٢,٢٤	٠,٦٢
٠٣	٤	العلاقات الحميمة	٢,١٧	٠,٨٥
٠٤	٢	العلاقات الأسرية	١,٧٧	٠,٦٦
		الكلي	٢,٢١	٠,٥٨

يبين الجدول رقم (٣) نتائج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية على مجالات الأداة كلٍ على حدة، وعلى الأداة ككل. ويتضح من هذا الجدول أن المتوسط الحسابي الكلي لشعور المعوقين بالوحدة النفسية بلغ (٢,٢١) بانحراف معياري مقداره (٠,٥٨). وبالنظر إلى المعايير المتبعة في الدراسة الحالية، يمكن تصنيف درجة شعور المعوقين بالوحدة النفسية على أنها متوسطة. ويمكن تفسير وصول شعور المعوقين بالوحدة النفسية إلى هذا المستوى بما تشكله الإعاقة التي يعاني منها الفرد من ضغوط مختلفة عليه، تؤثر في توافقه النفسي والاجتماعي، وتقديره لذاته؛ وتنعكس سلبيا على مشاعره، وعواطفه، ونظرته إلى نفسه، وإلى الآخرين من حوله. كما أن الفرد المعوق حينما ينظر إلى الآخرين من حوله، ويحتك مع أقرانه العاديين، ويقارن نفسه بهم؛ فإن هذا يجعله يشعر بالنقص قياسا عليهم.

ومع أنه قد لا يظهر ذلك، إلا أن هذا ينعكس سلبيا عليه، وعلى مشاعره مما يزيد من درجة شعوره بالوحدة والانعزال عن الآخرين. وقد اختلفت الدراسة الحالية في نتيجتها مع نتائج دراسة هيمان ومارغاليت (Heiman & Margalit ,1998) والتي أشارت إلى أن الطلبة ذوي الإعاقات العقلية البسيطة يعانون من مستوى عال من الشعور بالوحدة النفسية. ودراسة مارغاليت وإيفراتي (Margalit & Efrati,1996) حيث أشارت نتائجها إلى أن الطلبة الذين يعانون من اضطرابات في التعلم أظهروا مستويات عالية الشعور بالوحدة النفسية. وأخيرا دراسة مارغليت (Margalit, 1994) التي توصلت إلى أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يعانون من مستوى عال من الوحدة النفسية.

ويمكن تفسير اختلاف نتيجة الدراسة الحالية مع الدراسات الأخرى في اختلاف المجتمعات من ناحية، واختلاف نوع الإعاقة التي يعاني منها المعوق من ناحية أخرى. إذ إن عدم اختلافهم من الناحية العقلية عن أقرانهم العاديين يجعلهم أقل تأثراً بالإعاقة مقارنة بالإعاقات الأخرى.

وبالنسبة لنتيجة الدراسة على مجالات المقياس فيتضح من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الواردة في الجدول رقم (٣) أن المجال الذي حصل على أعلى المتوسطات هو مجال "المشاعر النفسية" إذ حصل على متوسط مقداره (٢,٥٤)، بانحراف معياري بلغ(٠,٨٠). تلاه في المرتبة الثانية مجال "العلاقات الاجتماعيةس" بمتوسط بلغ (٢,٢٤) وانحراف معياري (٠,٦٢)، وقد جاء مجال "العلاقات الحميمة" في المرتبة الثالثة؛ إذ بلغ متوسطه الحسابي (٢,١٧) وانحرافه المعياري (٠,٨٥)، أما المجال الذي حصل على أدنى المتوسطات فهو مجال"العلاقات الأسرية" بمتوسط مقداره (١,٧٧) بانحراف معياري بلـــغ (٠,٦٦).

وحصل مجال المشاعر النفسية على أعلى المتوسطات؛ لدراسة الأفراد الذين لديهم نقص في أحد أعضائهم قياسا بأقرانهم العاديين، مما له أكبر الأثر في مشاعرهم وعواطفهم وانفعالاتهم، فتواصل الفرد المعوق مع المجتمع من حوله لا يعني أن هذه الإعاقة لا تؤثر سلبا فيه، وإنما يكون أثرها أكثر وضوحا في الحالة النفسية للفرد المعوق. فشعور المعاق بأن الناس من حوله لا يشاركونه اهتماماته وأفكاره وآراءه، ولا يقدمون له الدعم اللازم، يزيد من

مشاعر النقص لديه، ويؤثر في توافقه النفسي، ويزيد من المشاعر السلبية تجاه نفسه، وتجاه إعاقته.

أما حصول مجال العلاقات الأسرية على أدنى المتوسطات قياساً بالمجالات الأخرى فيفسره الباحث بأن المعوق حركيا أكثر ما يجد الاهتمام به وبتحقيق حاجاته ومصالحه هي أسرته؛ وهذا يزيد من تقديره لدورها في تخفيف المعاناة الناجمة عن الإعاقة. فالأسرة هي الملاذ الأول الذي يلجأ إليه المعوق عادة للتعبير عن مشاعره، وعواطفه، ولطلب المساعدة، وعادة ما يجد المعوق في عائلته كل مصادر الدعم والتشجيع الذي يريد؛ للتغلب على الإعاقة، كما أن العائلة وخاصة مع الوعي الموجود حاليا حول المعوق وحاجاته، عادة ما تشارك المعوق في المواقف التي تتطلب اتخاذ قرارات تخص العائلة؛ لإحساسه بأنه فرد كباقي أفراد العائلة، ومثل هذه الأمور تجعل شعور المعوق بالوحدة النفسية داخل الأسرة قليلا مقارنة بباقي مؤسسات المجتمع.

وبالنسبة لاستجابات أفراد العينة على فقرات الأداة، فيوضح الجدول رقم (٤) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لفقرات المجالات كل على حدة، مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

الجدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لفقرات المجالات مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

المجال الأول (العلاقات الاجتماعية)				
الرتبة	رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١.	١.	أستطيع الاعتماد على مساعدة أصدقائي.	٢,٦٣	٠,٩٤
٢.	٦.	يفهم أصدقائي تحركاتي وطريقة تفكيري.	٢,٤٧	٠,٩٧
٣.	١١.	معظم صداقاتي سطحية.	٢,٣٤	١,٠٨
٤.	٧.	أستطيع أن أجد الأصدقاء عندما أريد ذلك.	٢,٣٢	٠,٩٥
٥.	٢.	لدي أصدقاء يمكنني إشراكهم في وجهات نظري.	٢,٣٠	٠,٩٥
٦.	٤.	لا أحد يعرفني جيداً.	٢,٢٧	١,٠١
٧.	٩.	أجد صعوبة في الاحتفاظ بعلاقات صداقة مستمرة.	٢,٢٦	٠,٩٦
٨.	١٢.	أفتقر إلى الأصدقاء الحميمين.	٢,٢٣	١,١٠
٩.	٨.	أشعر بالانسجام مع من حولي من الناس.	٢,١٦	٠,٩٨
١٠.	٥.	لا أشعر بالرضا عن أصدقائي.	٢,١٤	١,٠٥
١١.	١٠.	ليس لدي علاقات صداقة مع الآخرين.	١,٩٢	١,٠٤
١٢.	٣.	أحب الناس الذين أقضي وقتي معهم.	١,٨٨	٠,٩٩
المجال الثاني (العلاقات الأسرية)				
١.	١٧.	أتجنب المواجهة مع أفراد عائلتي قدر الإمكان.	٢,٣١	١,٠٧
٢.	١٥.	تثمن عائلتي رأيي في المواقف التي تتطلب اتخاذ قرارات عائلية.	١,٨٣	٠,٩٧
٣.	١٦.	يوجد في عائلتي من يمنحني الدعم والتشجيع الذي أريد.	١,٦٩	٠,٩١
٤.	١٣.	أشعر بالانتماء إلى عائلتي.	١,٦٧	٠,٩٠
٥.	١٤.	أشعر أنني جزء مهمّ في عائلتي.	١,٦١	٠,٨٥
٦.	١٨.	عائلتي مهمة بالنسبة لي.	١,٤٧	٠,٨٣
المجال الثالث (المشاعر النفسية)				
١.	١٩.	أتمنى أن يكون في عائلتي من أشعر بأنني قريب منه.	٢,٧٧	١,١٩
٢.	٢٥.	أتمنى أن يكون لي أصدقاء يشاركونني وجهات نظري.	٢,٧٧	١,٠٧
٣.	٢٢.	أتمنى أن يكون في عائلتي من أستطيع الاعتماد عليه.	٢,٥٤	١,١٣
٤.	٢١.	أتمنى لو كانت عائلتي أكثر اهتماماً بسعادتي.	٢,٤٩	١,١٥
٥.	٢٠.	ما هو مهم لي لا يبدو مهماً للناس الذين أعرفهم.	٢,٤٨	٠,٩٩
٦.	٢٤.	الناس حولي لكنهم ليسوا معي.	٢,٤٠	١,٠٢
٧.	٢٣.	الناس من حولي لا يشاركونني اهتماماتي وأفكاري.	٢,٣٥	١,٠٤
المجال الرابع (العلاقات الحميمة)				
١.	٢٨.	يوجد أناس أستطيع التحدث معهم عن مشكلاتي الخاصة.	٢,٢٣	١,١٢
٢.	٢٩.	هناك أناس يفهمونني جيداً.	٢,٢١	١,٠٤
٣.	٣٠.	لا يوجد من أستطيع اللجوء إليه عند الحاجة.	٢,١٩	١,١٣
٤.	٢٦.	يوجد أناس يمكنني اللجوء إليهم.	٢,١٤	٠,٩٥
٥.	٢٧.	يوجد أناس أشعر بأني قريب منهم.	٢,٠٦	١,٠٠

يوضح الجدول رقم (٤) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات الأداة، موزعة تنازليا حسب المتوسطات كل مجال على حدة. ويتضح من هذه المتوسطات ما يلي:

١. بالنسبة للمجال الأول (العلاقات الاجتماعية)

حصلت الفقرة "أستطيع الاعتماد على مساعدة أصدقائي" على أعلى المتوسطات بمتوسط حسابي مقداره (٦٣,٢)، وانحراف معياري (٩٤,٠)، تلتها الفقرة "يفهم أصدقائي تحركاتي وطريقة تفكيري" إذ حصلت على متوسط بلغ (٤٧,٢) بانحراف معياري (٩٧,٠). وجاءت الفقرة "معظم صداقاتي سطحية" في المرتبة الرابعة، وبلغ متوسطها الحسابي (٣٤,٢) وانحرافها المعيـاري (٠٨,١). ويفسر الباحث حصول هذه الفقرات على أعلى المتوسطات أن الفرد المعوق حركيا عادة ما يحاول الظهور أمام الآخرين بأنه يستطيع الاعتماد على نفسه في قضاء حاجاته، حتى لا يظهر مشاعر الدونية أمام الآخرين، فاعترافه بأنه في حاجة إلى مساعدة أصدقائه يجعله يظهر بمظهر الضعف أمام الآخرين، وهذا ما يحاول المعوق عادة إخفاءه، فهو عادة ما يحاول أن يثبت للآخرين من حوله، وخاصة أصدقاءه بأنه يستطيع عمل ما يريد دون الحاجة إلى مساعدة منهم. كما أن للمعوق حاجاته ومتطلباته الخاصة، والتي تنسجم مع تكوينه النفسي والجسمي، والتي لا يستطيع أصدقاء المعوق عادة فهمها؛ لجهلهم بطبيعة المعوق، والإعاقة التي يعاني منها ومتطلباتها، وهذا ينعكس على تعبيرات المعوق على الأداة، بأنه يعاني من عدم فهم الأصدقاء من حوله؛ لتحركاته، وتعبيراته، وطريقة تفكيره.

وقد حصلت الفقرة "أحب الناس الذين أقضي وقتي معهم" على أدنى المتوسطات فيما يخص هذا المجال (العلاقات الاجتماعية)؛ إذ حصلت على متوسط بلغ (١,٨٨) بانحراف معياري(٠,٩٩). تلتها الفقرة "ليس لدي علاقات صداقة مع الآخرين" وبمتوسط بلغ (١,٩٢) وانحراف معياري (١,٠٤)، ثم الفقرة "لا أشعر بالرضا عن أصدقائي" إذ بلغ متوسطها (٢,١٤) وانحرافها المعياري (١,٠٥). ويمكن تفسير حصول هذه الفقرات على متوسطات متدنية من حاجة المعوق كأي فرد آخر إلى أصدقاء وزملاء يبني معهم علاقات، أساسها المودة والمحبة للوصول إلى التكيف الأفضل؛ لذلك عبرت هذه الفقرات

عن محبة الفرد المعوّق للأفراد من حوله والذي يقضي معهم أوقاته؛ إذ إن مثل هذه العلاقات تساعده على تجاوز الشعور بالنقص جراء الإعاقة. كما يمكن تفسير تعبيرات الفرد المعوق عن وجود أصدقاء حوله من درجة الوعي التي بدأت تظهر في مجتمعنا، والتي أصبحت تتعامل مع الفرد المعوق كأي فرد آخر من أفراد المجتمع.

٢. بالنسبة للمجال الثاني (مجال العلاقات الأسرية)

لقد حصلت الفقرة "أتجنب المواجهة مع أفراد عائلتي قدر الإمكان" على أعلى المتوسطات في هذا المجال، وكان مقداره (٢,٣١) بانحراف معياري (١,٠٧)، ويفسر الباحث ذلك بأن المعوَّق حركيا لا يريد مواجهة أفراد عائلته بشيء يمكن أن يسبب لهم إزعاجا من وجهة نظره لأن مثل هذا قد يفقده المحبة والمودة التي توفرها له عائلته، كما أن خوف المعوق من أن تصدر عبارات ممن حوله من أفراد الأسرة تشعره بالنقص عنهم يجعله يحاول أن يتجنب كل ما يمكن أن يسبب لهم الإزعاج، لذلك يحاول المعوق دائما تجنب مواجهة أفراد أسرته بما قد يزعجهم.

وقد حصلت الفقرة "عائلتي مهمة بالنسبة لي" على أدنى متوسطات هذا المجال (العلاقات الأسرية)، إذ بلغ (١,٤٧) بانحراف معياري (٠,٨٣). إن هذه الفقرة حصلت أصلا على متوسط عال، لكن مقتضيات تصحيح المقياس تم عكسها؛ لأنها فقرة إيجابية، ويفسر الباحث حصول الفقرة على هذا المتوسط بأنها نتيجة طبيعية من فرد معوق تجاه أسرته التي تسهر دوماً على راحته وقضاء حاجياته ومصالحه، فالفرد المعوَّق يرى أن أهم مؤسسة ترعاه وتقدم له الخدمات عادة ما تكون أسرته التي قامت على رعايته منذ بدء الإعاقة؛ لذلك عادة ما يشعر المعوق بأهمية عائلته بالنسبة له، وخاصة عندما يختلط مع المجتمع المحلي والذي يجد منه العون والدعم الذي تعود عليه من أسرته.

٣. بالنسبة للمجال الثالث (مجال المشاعر النفسية)

في هذا المجال حصلت الفقرتان "أتمنى أن يكون في عائلتي من أشعر بأنني قريب منه" و"أتمنى أن يكون لي أصدقاء يشاركونني وجهات نظري" على أعلى متوسطات هذا المجال إذ بلغ (٢,٧٧) لكلتا الفقرتين، بانحراف معياري بلغ (١,١٩) للأولى و(١,٠٧) للثانية.

ويفسر الباحث حصول هاتين الفقرتين على متوسطات مرتفعة بأن للفرد المعوق حاجات وأفكاراً خاصة لا يجد عادة من يفهمها ومن يعبر عنها أمامه ومن يناقشها معه، وهذه الأفكار والتأملات تأتى من خصوصية الإعاقة وما تسببه للمعوق من ضغوط عادة ما يجهلها المحيطون بالمعوق، فمع أن المعوق يعلم أن الناس من أصدقاء وأقرباء دائما حوله، لكنه دائما يشعر أنهم ليسوا معه بالشكل الذي يريد ويطمح إليه؛ مما تجعل المعوق دائم الشعور بأنه لا يجد عادة من يفهمه، ويشاركه وجهة نظره، ومن يعبر له عن آماله وطموحاته وتطلعاته.

أما الفقرة التي حصلت على أدنى متوسطات هذا المجال فقد كانت "الناس من حولي لا يشاركونني اهتماماتي وأفكاري" إذ بلغ متوسطها (٢,٣٥)، وانحرافها المعياري (١,٠٤) وهذه النتيجة تنسجم مع ما حصلت عليه الفقرة الأولى في هذا المجال؛ إذ إن هذه الفقرة تعكس نفسها الشعور عند المعوق بأنه عادة لا يجد من يتعامل مع خصوصية إعاقته، ومتطلباتها، وهذا إنما يأتي ليعبر عن مشاعر الوحدة النفسية التي يعاني منها المعوق حركيا جراء الإعاقة، وهذه النتيجة منسجمة مع النتيجة الكلية للمقياس؛ والتي جاءت لتعبر عن مشاعر الوحدة النفسية لدى المعوَّق.

وللإجابة عن سؤال الدراسة الثاني " هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى المعوقين حركيا في محافظة إربد تعزى إلى متغيرات الجنس، والحالة الاجتماعية، ومستوى الإعاقة، والعمل؟". فقد قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة شعور المعوقين بالوحدة النفسية على المقياس ككل، وعلى مجالات المقياس حسب متغيرات الجنس، والحالة الاجتماعية، ومستوى الإعاقة، والعمل. ويوضح الجدول رقم (٥) ذلك.

الجدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للمجالات والأداة ككل موزعة حسب متغيرات الجنس، والحالة الاجتماعية، ومستوى الإعاقة، والعمل

الجنس	ذكور		إناث	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العلاقات الاجتماعية	٢,٢٨	٠,٦٠	٢,٢٠	٠,٦٣
العلاقات الأسرية	١,٧٩	٠,٦٤	١,٧٣	٠,٦٨
المشاعر النفسية	٢,٥٩	٠,٧٤	٢,٤٩	٠,٨٦
العلاقات الحميمة	٢,١٦	٠,٨٠	٢,١٨	٠,٩٠
الكلي	٢,٢٤	٠,٥٤	٢,١٧	٠,٦٤
الحالة الاجتماعية	متزوج		عزب	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العلاقات الاجتماعية	٢,٢٠	٠,٥٢	٢,٢٦	٠,٦٥
العلاقات الأسرية	١,٦٣	٠,٦٠	١,٨١	٠,٦٧
المشاعر النفسية	٢,٢٥	٠,٦٢	٢,٦٥	٠,٨٣
العلاقات الحميمة	١,٨٥	٠,٧٠	٢,٢٨	٠,٨٧
الكلي	٢,٠٤	٠,٤٨	٢,٢٦	٠,٦١
حسب العمل	أعمل		لا أعمل	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العلاقات الاجتماعية	٢,١٩	٠,٥٨	٢,٢٩	٠,٦٤
العلاقات الأسرية	١,٧٠	٠,٦١	١,٨٣	٠,٦٩
المشاعر النفسية	٢,٥٥	٠,٧٧	٢,٥٤	٠,٨٢
العلاقات الحميمة	٢,٠٤	٠,٨٢	٢,٢٧	٠,٨٦
الكلي	٢,١٥	٠,٥٥	٢,٢٥	٠,٦١

* مستوى الإعاقة

	بسيطة		متوسطة		شديدة	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العلاقات الاجتماعية	٢,١٤	٠,٥٧	٢,١٧	٠,٦٢	٢,٦٠	٠,٥٨
العلاقات الأسرية	١,٥٧	٠,٥٧	١,٦٠	٠,٦٠	٢,١٤	٠,٧٦
المشاعر النفسية	٢,٤٤	٠,٧٠	٢,٥٣	٠,٨٩	٢,٨١	٠,٧٨
العلاقات الحميمة	١,٩١	٠,٨٤	٢,٠١	٠,٨٢	٢,٧١	٠,٦٥
الكلي	٢,٠٦	٠,٥١	٢,١٨	٠,٥٩	٢,٥٨	٠,٥٧

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (٥) إلى وجود فروق ظاهرة في المتوسطات الحسابية في درجة شعور المعوقين حركياً بالوحدة تعزى إلى اختلاف جنس المعوق، وحالته الاجتماعية، ومستوى إعاقته، وعمله. وهذه الفروق موجودة سواء على المتوسط الكلي للأداة، أو على متوسط كل مجال من مجالات الأداة. ولتبيان فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥)، فقد استخدم الباحث تحليل التباين المتعدد لأثر متغيرات الجنس، والحالة الاجتماعية، ومستوى الإعاقة، والعمل، والتخصص، والمعدل التراكمي، ومكان السكن في درجة شعور المعوقين حركياً بالوحدة؛ وذلك على الأداة ككل أولا، ثم على مجالات الأداة ثانيا، و يوضح الجدول رقم (٦) الأثر في الأداة ككل.

الجدول رقم (٦)

تحليل التباين المتعدد لأثر الجنس، والحالة، والعمل، ومستوى الإعاقة، في متوسط الأداة ككل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	٠,٥٧٦	١	٠,٥٧٦	١,٨٩٣	٠,١٧٠
الحالة الاجتماعية	٠,٩١٠	١	٠,٩١٠	٢,٩٩٣	٠,٠٨٥
العمل	٠,٢٢٢	١	٠,٢٢٢	٠,٧٢٩	٠,٣٩٤
مستوى الإعاقة	٧,٠٥٤	٢	٣,٥٢٧	١١,٥٩٤	٠,٠٠١
الخطأ	٧٠,٥٧٢	٢٣٢	٠,٣٠٤		
الكلي	٨٠,٨٥٥	٢٣٧	٠,٣٤١		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) لمتغير الجنس في درجة شعور المعوقين حركيا بالوحدة النفسية، مما يدل على أن كلا الجنسين لديه الشعور نفسه بالوحدة النفسية. ويفسر الباحث هذه النتيجة من كون المعوقين حركياً من كلا الجنسين من ذكور وإناث، بأنهم يتعرضون للظروف نفسها تقريباً

سواء في المنزل، أو مكان العمل، أو في مؤسسات رعاية المعوقين. فالخدمات التي تقدم للمعوقين تقدم لهم على اختلاف جنسهم ،ولا تفرق بين ذكر وأنثى مما يجعل كلا الجنسين يمران بظروف متشابهة تقريبا انعكست على تشابه درجة شعورهم بالوحدة النفسية.

ويلاحظ من الجدول رقم (٦) عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) لمتغير الحالة الاجتماعية في درجة شعور المعوقين حركيا بالوحدة النفسية؛ وذلك على المتوسط الكلي للأداة، وهذا معناه أن المعوق سواء أكان متزوجا أم عزباً لديه الشعور نفسه بالوحدة النفسية.

وبالنسبة لمتغير العمل، فيتضح من جدول تحليل التباين الرباعي (رقم ٦) عدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجة شعور المعوقين بالوحدة النفسية تعزى إلى اختلاف متغير العمل؛ وذلك على المتوسط الكلي للأداة، أي إن المعوق الذي يعمل، والذي لا يعمل يعاني من نفس درجة الشعور بالوحدة النفسية. ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن سبب شعور المعوق بالوحدة النفسية هو الإعاقة عادة، وليس عمل المعوق، أو عدم عمله، كما أن الخدمات الأساسية متوافرة للمعوق الذي يعمل والذي لا يعمل، مما يجعل أثر عمل المعوق في شعوره بالوحدة النفسية ضئيلا.

أما بالنسبة لمتغير الإعاقة فيلاحظ من النتائج الواردة في الجدول رقم (٦) أن هنالك فروقا ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى المعوقين حركيا في محافظة إربد تعزى إلى متغير مستوى الإعاقة؛ وذلك على المتوسط الكلي للأداة؛ إذ بلغت قيمة (ف) (١١,٥٩٤)، وهذه القيمة دالة عند مستوى الدلالة (α =٠,٠٠١). وللكشف عن مصدر هذه الفروق فقد استخدم الباحث اختبار شفييه للمقارنات البعدية ؛ ويوضح الجدول رقم (٧) ذلك.

الجدول رقم (٧)

المقارنات البعدية بطريقة شافييه لأثر مستوى الإعاقة في درجة الشعور بالوحدة النفسية

المتوسط	الفئات	بسيطة	متوسطة	شديدة
٢,٠٥٨٣	بسيطة			
٢,١٨٠٨	متوسطة			
٢,٥٧٥٩	شديدة	*	*	

يتبين من الجدول رقم (٧) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥)، في درجة شعور المعوقين بالوحدة النفسية تعزى إلى مستوى الإعاقة؛ وذلك عند مقارنة المعوقين حركياً ذوي الإعاقات الشديدة مع أقرانهم الذين يعانون من إعاقات بسيطة ومتوسطة، وقد كانت هذه النتيجة لصالح ذوي الإعاقات الحركية الشديدة؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات أفرادها على اختبار الشعور بالوحدة النفسية (٢,٥٧٥٩)، في حين كان (٢,١٨٠٨) عند ذوي الإعاقات الحركية المتوسطة، و(٢,٠٥٨٣) عند ذوي الإعاقات الحركية البسيطة. وقد أشارت النتائج الواردة في الجدول السابق كذلك إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة شعور المعوقين حركيا بالوحدة النفسية عند مقارنة ذوي الإعاقات البسيطة مع ذوي الإعاقات المتوسطة.

ويفسر الباحث حصول زيادة مستوى الشعور بالوحدة النفسية بزيادة شدة الإعاقة، بأن الإعاقات الشديدة كما هو معروف تشكل ضغوطا نفسية أكبر على المعوق حركيا؛ لأن وضوح الإعاقة بهذا الشكل يجعل الفرد المعوق إعاقة حركية شديدة أكثر شعوراً بالنقص من أقرانه ذوي الإعاقات البسيطة والمتوسطة، عندما يقارن نفسه بهم، فالشعور بالنقص الناشئ عن القصور العضوي للفرد المعوق إعاقة شديدة يصبح عاملا فعالا، وبشكل مستمر في النمو النفسي للمعوق، وهذا يؤثر سلبا في درجة شعوره بالوحدة النفسية. كما أن المعوّق إعاقة حركية بسيطة أو متوسطة يرى أنه يستطيع القيام بأعمال عدة لا يستطيع أن

يقوم بها زميله المعوق إعاقة شديدة مما يخفف من أثر الإعاقة في درجة شعوره بالوحدة النفسية. فالإعاقة الحركية الشديدة تحد من قدرة المعوق على ممارسة كثير من المهام والمتطلبات اليومية الضرورية، والتي يشعر دائما أنه بحاجة إلى الآخرين للوفاء بها، وهذا يتطلب الانفتاح وتكوين علاقات حميمة و ناجحة مع الآخرين من الأفراد العاديين، والتي يعجز المعوق إعاقة شديدة عن بلوغها عادة نتيجة طبيعة إعاقته، فكما هو معروف أن مشاعر الوحدة النفسية تنتج من الحاجة إلى فرصة للارتباط بآخرين على أساس من الود، وأن يكون الفرد قادرا على التعبير عن أفكاره وعواطفه بحرية تامة، وبدون خوف من الرفض أو سوء الفهم، ولعل الفرد المعوق إعاقة بسيطة، أو متوسطة أقدر على بلوغ ذلك من المعوق إعاقة حركية شديدة، وهذا كان له أثر كبير في إيجاد فروق بينهم في درجة شعورهم بالوحدة النفسية.

وقد اتفقت الدراسة الحالية في نتيجتها مع نتائج بعض الدراسات السابقة (Luftig, 1987; Rojahn& Barkhart,1988; Kobe,1994; Margalit &Efrati 1996) والتي أشارت نتائجها إلى أنه كلما زادت درجة الإعاقة عند الفرد زادت درجة شعوره بالوحدة النفسية.

وللكشف عن الفروق الظاهرة في المتوسطات الحسابية لأثر متغيرات الجنس، والحالة الاجتماعية، ومستوى الإعاقة، والعمل ، والتخصص، والمعدل التراكمي، ومكان السكن في درجة شعور المعوقين حركياً بالوحدة لكل مجال من مجالات الدراسة، استخدم الباحث تحليل التباين المتكرر؛ إذ كانت النتائج على النحو المبين في الجدول رقم(٨).

الجدول رقم (٨)

تحليل التباين المتكرر لأثر الجنس، والحالة، والعمل، ومستوى الإعاقة، في متوسطات المجالات الأربعة

المتغيرات	المجالات	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	العلاقات الاجتماعية	٠,٤١٥	٠,٤١٥	١,٠٩٤	٠,٢٩٧
	العلاقات الأسرية	٠,٢٠٧	٠,٢٠٧	٠,٤٧٦	٠,٤٩١
	المشاعر النفسية	٠,٦٨٧	٠,٦٨٧	١,٠٨٥	٠,٢٩٩
	العلاقات الحميمة	٠,٠١٤	٠,٠١٤	٠,٠٢٠	٠,٨٨٦
الحالة الاجتماعية	العلاقات الاجتماعية	٠,١٤٣	٠,١٤٣	٠,٣٧٨	٥٣٩,
	العلاقات الأسرية	١,٥٧٩	١,٥٧٩	٣.٦٨٠	٠,٠٥٦
	المشاعر النفسية	٧,٤٥٥	٧,٤٥٥	١٢,٣٢٨	٠,٠٠١
	العلاقات الحميمة	٨,٥٧٩	٨,٥٧٩	١٢,٥٣٤	٠,٠٠٠
العمل	العلاقات الاجتماعية	٠,٤٨٤	٠,٤٨٤	١,٢٧٧	٠,٢٦٠
	العلاقات الأسرية	١,٠٠٠	١,٠٠٠	٢,٣١٨	٠,١٢٩
	المشاعر النفسية	٠,٠٠٢	٠,٠٠٢	٠,٠٠٤	٠,٩٤٨
	العلاقات الحميمة	٣,١٢٤	٣,١٢٤	٤,٤١٥	٠,٠٣٧
مستوى الإعاقة	العلاقات الاجتماعية	٧,٦٨٩	٣,٨٤٤	١٠,٩٨٨	٠,٠٠٠
	العلاقات الأسرية	١٠,٨٣٨	٥,٤١٩	١٣,٨٣٧	٠,٠٠٠
	المشاعر النفسية	٤,٣١٨	٢,١٥٩	٣,٤٧٩	٠,٠٣٢
	العلاقات الحميمة	٢٠,٣٧٢	١٠,١٨٦	١٥,٩٨٦	٠,٠٠٠

يتضح من الجدول رقم (٨) عدم وجود فروق دالة إحصائيا في متوسطات مجالات الأداة تعزى إلى اختلاف جنس المعوق. ويفسر الباحث ذلك بأن المعوقين من كلا الجنسين يتعرضون للظروف نفسها في الأسرة، والعمل، والشارع، ومختلف مرافق الحياة، مما يجعل الظروف الأسرية والاجتماعية والنفسية لكليهما متشابهة. وعادة ما يتم التعامل مع المعوق وتقديم الخدمات له وفق إعاقته، وليس بناءً على جنسه، مما يجعل أثر الجنس في الشعور بالوحدة غير ظاهر.

أما فيما يتعلق بمتغير المستوى الدراسي فيتضح من الجدول رقم (٨) وجود فروق دالة إحصائياً في المتوسطات الحسابية لدرجة شعور المعوقين بالوحدة في مجال المشاعر النفسية، ومجال العلاقات الحميمة تعزى إلى اختلاف حالتهم الاجتماعية (عزب، متزوج) ؛إذ بلغت قيمة ف (١٢,٣٢٨)، بالنسبة لمجال المشاعر النفسية، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (α =٠,٠٠١). وبلغت قيمته (ف= ١٢,٥٣٤) بالنسبة لمجال العلاقات الحميمة، وهي دالة إحصائيا عند مستوى (α =٠,٠٠١). ويلاحظ من المتوسطات الحسابية الموضحة في الجدول رقم (٥) أن هذه الفروق كانت لصالح غير المتزوجين؛ إذ بلغ متوسطهم الحسابي (٢,٦٥) لمجال المشاعر النفسية، و(٢,٢٨) بالنسبة لمجال العلاقات الحميمة. على حين كانت متوسطات المتزوجين (٢,٢٥) و(١,٨٥) لكلا المجالين على التوالي (مجال المشاعر النفسية، ومجال العلاقات الحميمة). وهذا يعني أن غير المتزوجين أكثر شعوراً بالوحدة مقارنة بالمتزوجين في مجالي المشاعر النفسية، والعلاقات الحميمة. ويفسر الباحث اختلاف هذه النتيجة بما يوفره الزواج للمعوق من الشعور بالأمن والطمأنينة، والاستقرار، والأمان، فبالزواج يجد المعوق زوجة وتجد المعوقة زوجاً، يكون أكثر اهتماماً بسعادتهما، ويجدان من يشاركهما اهتماماتهما وأفكارهما، كما أن كلا الجنسين يجد في شريك حياته من يستطيع اللجوء إليه عند الحاجة؛ ليشاركه آماله، وطموحاته، وأفكاره، والتحدث إليه في مشكلاته الخاصة التي تؤرقه. وكل هذا يوفر أمناً نفسياً للمتزوج لا يتوافر بهذه الدرجة للمعوق العزب.

ويلاحظ من تحليل التباين المتكرر في الجدول رقم (٨) وجود فروق دالة إحصائيا في متوسط مجال العلاقات الحميمة للأداة تعزى إلى اختلاف متغير العمل؛ إذ بلغت قيمة ف (٤,٤١٥) وهي دالة إحصائيا عند مستوى (α =٠,٠٣٧). وقد كانت هذه الفروق لصالح الذين لا يعلمون ؛إذ كانوا أكثر شعورا بالوحدة النفسية، وبشكل دال في مجال العلاقات الحميمة مقارنة بالمعوقين الذين لا يعملون، فقد بلغ متوسطهم الحسابي في هذا المجال (٢,٢٧)، على حين بلغ المتوسط الحسابي للذين يعملون(٢,٠٤) في المجال نفسه. ويفسر الباحث ذلك بما يشكل العمل للمعوق من إيجاد فرصة له؛ لقضاء وقت فراغه في شيء منتج، يشعره بأنه إنسان يعتمد على نفسه، ولا يشكل عالة على الآخرين. كما يتضح

من الجدول رقم (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات باقي المجالات تعزى إلى اختلاف متغير العمل .

وفيما يتعلق بمتغير مستوى الإعاقة فيلاحظ من تحليل التباين في الجدول رقم (٨) وجود فروق دالة إحصائياً في المتوسطات الحسابية لدرجة شعور المعوقين بالوحدة في جميع مجالات الأداة تعزى إلى اختلاف شدة الإعاقة (بسيطة، متوسطة، شديدة). إذ بلغت قيمة ف (١٠,٩٨٨٨) بالنسبة لمجال العلاقات الاجتماعية، وف(١٣,٨٣٧) بالنسبة لمجال العلاقات الأسريـــة، وف (١٥,٩٨٦) بالنسبة لمجال العلاقات الحميمة ، وهي جميعا دالة عند مستوى الدلالـــة (α=٠,٠٠١). علي حين بلغت قيمة ف (٣,٤٧٩) بالنسبة لمجال المشاعر النفسية، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (α=٠,٠٣٢). وللتعرف على مصدر هذه الفروق فقد استخدم الباحث اختبار شافييه للمقارنات البعدية ؛ يوضح الجدول رقم (٩) ذلك.

الجدول رقم (٩)

المقارنات البعدية بطريقة شافييه لأثر مستوى الإعاقة في درجة شعور المعوقين بالوحدة النفسية

العلاقات	المتوسط	الفئات	بسيطة	متوسطة	شديدة
الاجتماعية	٢,١٤٠٢	بسيطة			
	٢,١٧١٥	متوسطة			
	٢,٦٠٤٦	شديدة	*	*	
العلاقات الأسرية	المتوسط	الفئات	بسيطة	متوسطة	شديدة
	١,٥٦٧٣	بسيطة			
	١,٦٠٠١	متوسطة			
	٢,١٤١٨	شديدة	*	*	
المشاعر النفسية	المتوسط	الفئات	بسيطة	متوسطة	شديدة
	٢,٤٤٢٣	بسيطة			
	٢,٥٢٥٥	متوسطة			
	٢,٨٠٥٥	شديدة	*		
العلاقات الحميمة	المتوسط	الفئات	بسيطة	متوسطة	شديدة
	١,٩١٣٥	بسيطة			
	٢,٠٠٢١	متوسطة			
	٢,٧٠٦٤	شديدة	*	*	

يتضح من الجدول السابق أن الفروق الدالة إحصائيا في المتوسطات كانت على النحو الآتي:

-في **مجال العلاقات الاجتماعية**: كانت الفروق لصالح ذوي الإعاقات الشديدة (المتوسط = ٢,٦٠٤٦)، مقارنة بذوي الإعاقات المتوسطة (المتوسط =٢,١٧١٥)، وذوي الإعاقات البسيطة (المتوسط = ٢,١٤٠٢).

-في **مجال العلاقات الأسرية**: كانت الفروق لصالح ذوي الإعاقات الشديدة (المتوسط = ٢,١٤١٨ مقارنة بذوي الإعاقات المتوسطة (المتوسط =١,٦٠٠١)، وذوي الإعاقات البسيطة (المتوسط = ١,٥٦٧٣).

-في **مجال المشاعر النفسية**: كانت الفروق لصالح ذوي الإعاقات الشديدة (المتوسط = ٢,٨٠٥٥) مقارنة بذوي الإعاقات البسيطة (المتوسط = ٢,٤٤٢٣).

- **على مجال العلاقات الحميمة**: كانت الفروق لصالح ذوي الإعاقات الشديدة (المتوسط = ٢,٧٠٦٤) مقارنة بذوي الإعاقات المتوسطة (المتوسط =٢,٠٠٢١) وذوي الإعاقات البسيطة (المتوسط = ١,٩١٣٥).

ويفسر الباحث حصول المعوقين حركياً ذوي الإعاقات الشديدة على أعلى درجات الشعور بالوحدة النفسية مقارنة بباقي درجات الإعاقة الحركية، وعلى جميع مجالات المقياس، بأن طبيعة الإعاقة الحركية الشديدة تفرض قيودا على المعوق لا تفرضها باقي الإعاقات، فهو أكثر اعتمادية على الآخرين، وأقل قدرة على الحركة والتنقل بسبب شدة إعاقته من مكان إلى آخر مقارنة بأقرانه المعوقين حركيا ذوي الإعاقات المتوسطة والبسيطة، وهذا يجعله أكثر شعورا بالوحدة النفسية. كما أن طبيعة الإعاقة الحركية الشديدة تجعل المعوق حركيا أقل قدرة على إيجاد أفراد من حوله يقضي معهم وقته، وأقل قدرة على تكوين صداقات تمكنه من قضاء أوقات مفيدة معهم يستطيع من خلالها إشراكهم في وجهات نظره، أو الاعتماد على مساعدتهم له متى احتاج إلى التحدث معهم عن مشكلاته الخاصة، وهمومه، وآماله، وطموحاته، وذلك عند المقارنة مع ذوي الإعاقات الحركية البسيطة والمتوسطة حيث يكونون أقل تأثرا بهذه الظروف. وكل هذا يؤثر سلبيا في درجة شعور المعوق إعاقة حركية شديدة بالوحدة النفسية.

استنتاجات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة السابقة يمكن التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:

– إن أكثر المجالات التي يعاني منها المعوق حركيا شعورا بالوحدة النفسية تقع ضمن مجال المشاعر النفسية، ومن ثم مجال العلاقات الاجتماعية.

– أشارت نتائج الدراسة إلى أن المعوقين حركيا ذوي الإعاقات الشديدة، وغير المتزوجين.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإن الباحث يوصي بما يلي:

١. ضرورة إيجاد تشريعات آلية ومؤسسية، تشترك فيها كل الجهات المعنية برعاية المعوقين حركيا، تكون قادرة على توفير كل أنواع الرعاية والعناية التي يحتاجون إليها.

٢. وضع البرامج الإرشادية والتوعية للمعوقين حركيا من جهة، ولأسرهم من جهة أخرى؛ للحد من مشاعر الوحدة النفسية لدى المعوقين، ولتوفير بيئة أسرية سليمة للتعامل معهم بأفضل الطرق.

٣. إيجاد برامج تثقيفية تبثها وسائل الإعلام؛ لتعريف المجتمع المحلي بالمعوقين بشكل عام، وما يعانونه، ودور المجتمع المحلي تجاههم بما يحد من انعزالهم عن باقي أفراد المجتمع، ويكون

له أكبر الأثر في تخفيف درجة شعورهم بالوحدة النفسية.

٤. ضرورة إجراء مزيد من الدراسات؛ للتعرف على أثر الإعاقة الحركية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدي الأفراد المعوقين حركيا.

المراجع

البحيري، عبد الرقيب. (١٩٨٥). **مقياس الشعور بالوحدة: كراسة التعليمات**. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

حداد، عفاف وسوالمه، يوسف. (١٩٩٨). قياس الشعور بالوحدة لدى عينة من الطلبة الجامعيين وتحديد أبعاده وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية. **مؤتة للبحوث والدراسات، ٣**(١)، ٧٣-١٠٢.

الحمد، نايف.(٢٠٠١). **الحاجات الإرشادية للمعوقين حركيا في ضوء بعض المتغيرات في محافظة إربد**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن، إربد.

الشحومي، عبد الله محمد. (١٩٨٩). التوافق النفسي عند المعوق، دراسة في سيكولوجية التكيف. **مجلة التربية الجديدة، ١٦**(٤٨)، ١٨٧-٢١١.

فهمي، محمد سيد. (١٩٩٨). **السلوك الاجتماعي للمعوقين**. دراسة في الخدمة الاجتماعية-المكتب الجامعي الحديث-القاهرة.

قشقوش، إبراهيم. (١٩٨٨). **مقياس الإحساس بالوحدة النفسية لطلاب الجامعات: كراسة التعليمات**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

النيبال، مايسة. (١٩٩٣) . بناء مقياس الوحدة النفسية ومدى انتشارها لدى مجموعة عمرية متباينة من أطفال المدارس بدولة قطر. **مجلة علم النفس، ٢٥**، ١٠٢-١١٧.

Babbitt, H. ,& Burbach, H. (1989). Note on the perceived occupational future physically disabled college student. **Journal of College Student Development, 29**, 292-298.

Ditommaseo, E., & Spinner, B. (1997). Social and emotional loneliness: Are – examination of Weiss. Typology of loneliness. **Personality and Individual Differences, 27**, 417-427.

Heiman, T. & Margalit, M. (1998). Loneliness, depress, and social skills among students with mild mental retardation. **Journal of Special Education, 32** (3), 154 – 156.

Hopps. S., Pepin, M., Arseneau, I., Frechette, M., & Begin, G. (2001). Disability related variables associated with loneliness among people with disabilities. **Journal of Rehabilitation, 67** (67), 42-49.

Kessler, J. (1966). The impact of disability on the child. **Journal of American Psychology, 32** (5), 92-108.

Kobe, F. (1994). Parenting stress and depression in children with mental retardation and developmental disabilities. **Research in Developmental Disabilities, 15**, 209-221.

Luftig, R. (1987). Estimated ease of making friends perceived social competency, and loneliness among mentally retarded and non retarded student. **American. Journal of mental Deficiency, 87**, 514 – 521.

Margalit, M. (1994). **Loneliness among children with special needs: theory, research, coping and intervention**. New York: Springer-Verlag.

Margalit, M., & Efrati, M. (1996). Loneliness, coherence & companionship among children with learning disorder. **Educational psychology, 16** (1), 69-80.

Meins, w. (1993). Assessment of depression in mentally retarded adults: Reliability and validity of children' depression inventory**. Research in Developmental Disabilities, 14**, 299-312.

Nurmi, J., & Salmela-Aro, K. (1997). Social strategies and loneliness: A prospective study. **Personal and Individual Differences, 23**, 205-215.

Pavri. S., & Monda-Amaya, L. (2001). Social support in inclusive school: Student and teacher perspectives. **Exceptional children, 67**, 391-411.

Peplau, l. & Perlman, D. (1982). **loneliness: a source book of current theory, research and therapy**. New York: John Wiley and Sons.

Rojahn, J. & Burkhart, J. (1988). Mental retardation-psychological therapies. In J.L. Matson (ed.), **Handbook of Treatment Approaches in Childhood Psychopathology** (pp. 467-495). New York: Plenum Press.

Rook, k. (1984). Promoting social bounding: Strategies for helping the lonely and socially isolated. **American psychologist, 39** (12), 1389-1407.

Seligman, A.G.(1983). The presentation of loneliness as a separate diagnostie category and its disentanglement from depression. **Psychotherapy In Private and Practice, 11** (3), 33-57.

Weiss, R. (1973). **Loneliness: The experience of emotional and social psychology.** Cambridge. Ma: MIT press.